اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 03-06-2009 رقم العـدد: 3169 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 25 رقم القصاصة: 1

الشرق الأوسط

قمة سعودية أمريكية في الرياض اليوم

الملك المؤسس حذر روزفلت من خطورة الهجرة اليهودية إلى فلسطين

خادم الحرمين الشريفين

الرياض: واس

تعقد اليوم قمة سعودية ـ أمريكية برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز والرئيس الأمريكي باراك أوباما، الذي يصل اليوم إلى الرياض في زيارة للمملكة. وستبحث القمة العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات بالإضافة للقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وأسس اللقاء التاريخي الذي جمع الملك عبد العزيز آل سعود ـ رحمه الله، بالرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت على ظهر الطرادة الأمريكية "يو. إس. كوينسي" في عام ١٩٤٥ عند مرورها بقناة السويس في منطقة البحيرات المرة، اللبنات الأولى للعلاقات بين البلدين الصديقين حيث تمكن الزعيمان الكبيران في هذا اللقاء من إنشاء روابط شخصية قوية حددت مسيرة العلاقات الوثيقة بين بلديهما. وبالرغم من أن ذلك اللقاء كان محطة تاريخية في العلاقات بين البلدين إلا أن تاريخ العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة يعود إلى نوفمبر ١٩٣٣ حينما وقع البلدان اتفاقية مؤقتة لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بينهما تشمل بنودا لعلاقات تجارية وملاحة السفن. ومنحت المملكة في العام نفسه الولايات المتحدة أول امتياز للتنقيب عن البترول لشركة "ستاندارد أويل" التى انضمت فيما بعد إلى شركات موبيل وأكسون وتكساسكو لتشكيل شركة الزيت العربية الأمريكية "أرامكو" التي أصبحت فيما بعد تعرف باسم "أرامكو السعودية".

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 03-06-2009 رقم العـدد: 3169 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 25 رقم القصاصة: 2

الملك عبدالعزيز يحذر من هجرة اليهود

بعث الملك عبدالعزيز عام ١٩٣٨، رسالة إلى الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت أوضح فيها الخطورة جراء تدفق المهاجرين اليهود إلى أرض فلسطين العربية.

وفي ١٩٤٠ أعلنت الولايات المتحدة اعتماد ممثلها في القاهرة ممثلا لها في المملكة. وأوفد الملك عبدالعزيز في أكتوبر من العام نفسه ابنيه الأميرين فيصل وخالد للولايات المتحدة في أول وفد سعودي عالي المستوى يزور الولايات المتحدة وقد استقبلهما الرئيس روزفلت وكبار المسؤولين الأمريكيين خلال وجودهما في واشنطن. وفي عام ١٩٤٤ تم افتتاح أول مكتب دبلوماسي في واشنطن كمفوضيه للمملكة ثم جرى ترفيعها فيما بعد إلى سفارة. وتم في نفس العام إنشاء قنصلية أمريكية في الظهران.

وكان الملك سعود بن عبدالعزيز أول ملك سعودي يقوم بزيارة للولايات المتحدة في ١٢ يناير ١٩٤٧، اجتمع خلالها بالرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور. في حين كان الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون أول رئيس أمريكي يزور المملكة حيث وصل إلى جدة في ١٤ يونيو ١٩٧٤ في زيارة للمملكة اجتمع خلالها مع الملك فيصل ـ رحمه الله.

وقام الملك فيصل وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ رحمهما الله، وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز بزيارات عديدة للولايات المتحدة التقوا خلالها الرؤساء الأمريكيين وعددا من وزراء الخارجية والدفاع في الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

في حين قام العديد من الرؤساء الأمريكيين وكبار المسؤولين في الإدارات الأمريكية المتعاقبة بزيارات للمملكة التقوا خلالها قادة المملكة وبحثوا معهم الموضوعات التي تهم العلاقات بين البلدين وقضايا المنطقة.

زيارتا خادم الحرمين

وبرزت زيارتا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للولايات المتحدة الأولى في سبتمبر ١٩٩٨, والثانية في أبريل عام ٢٠٠٢ (حينها كان وليا للعهد) كمحطتين مهمتين في العلاقات بين البلدين الصديقين تجلت الأولى في الترحيب الواسع من مختلف الأوساط الأمريكية انعكست بعض ملامحه في البيان الحكومي الأمريكي الذي صدر مع بدء الزيارة عن السفارة الأمريكية في المملكة للترحيب بالملك عبدالله وتأكيد عمق العلاقات السعودية الأمريكية. وكذا البيان الصادر عن المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض الأمريكي الذي نص على" أن الولايات المتحدة ظلت تعتبر علاقتها الوثيقة مع المملكة العربية السعودية منذ أول اجتماع بين الملك عبد العزيز والرئيس روزفلت عنصراً من عناصر السعي العادل والدائم والشامل في منطقة الشرق الأوسط". وشكلت الزيارة الثانية التي قام بها الملك عبد الله عندما كان وليا للعهد في أبريل ٢٠٠٢ علامة مهمة في تاريخ العلاقات السعودية الأمريكية خاصة أنها أتت في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، ووسط التصعيد العسكري الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني ومؤسساته الوطنية .

بوش: أقدر خادم الحرمين وأعتبر دوره مهماً وحيوياً في مسيرة السلام

واستضاف الرئيس الأمريكي آنذاك جورج بوش الملك عبد الله في مزرعته الخاصة بكروافورد وتم خلال الزيارة العمل على توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين وبحث تطورات قضية الشرق الأوسط وشرح المبادرة العربية لحل القضية الفلسطينية للإدارة الأمريكية .

وفي أبريل ٢٠٠٥ قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز (كان حينها وليا للعهد) بزيارة للولايات المتحدة التقى خلالها الرئيس جورج دبليو بوش في مزرعته بتكساس. وجدد الزعيمان في بيان مشترك صدر في ختام الزيارة صداقتهما الشخصية والعلاقات بين بلديهما واتفقا على أن التغيرات المهمة التي تجري في العالم تتطلب منهما صياغة شراكة قوية. واتفق البلدان على تشكيل لجنة عليا لتعزيز التبادل التعليمي والثقافي والعسكري والتجاري والاستثماري بين البلدين, ونتج عن الزيارة أيضا مبادرة الحوار الاستراتيجي السعودي الأمريكي التي تهدف لتعميق علاقات التعاون الثنائية وتنسيق المواقف حول القضايا الاستراتيجية والسياسية التي تهم البلدين الصديقين .

وفي لقاء بالبيت الأبيض مع وفد صحفي عربي في يناير ٢٠٠٨ نوه الرئيس بوش بمشاركة المملكة في مؤتمر أنابوليس الذي عقد في نوفمبر ٢٠٠٧. وقال "إن إيفاد خادم الحرمين لوزير الخارجية الأمير سعود الفيصل للمشاركة في المؤتمر كان بمثابة رسالة قوية منه. وتكمن أهمية تلك المشاركة في أن السلام ليس فقط بين الفلسطينيين والإسرائيليين بل سيشمل كل المنطقة".

وأضاف "أن خادم الحرمين قدم مبادرته في السابق التي نقدرها والتي هي التزام بمسيرة السلام - لذلك أنا أقدره - وأعتبر دوره مهماً وحيوياً في مسيرة السلام". كما أعرب بوش عن تقديره وإعجابه بشخصية الملك عبدالله وبالدور الذي يقوم به لدعم عملية السلام في المنطقة. وقال "أنا أقدر خادم الحرمين الشريفين تقديراً شخصياً لأنه رجل عندما يتحدث يستمع الجميع إليه، مشيراً إلى أنه يحظى باحترامه الشخصي واحترام دول المنطقة".

وأضاف "أن الملك عبدالله رئيس دولة لها موقع جغرافي متميز في العالم ويقوم بإصلاحات تستحق الإشادة ".

وفي العام الماضي ٢٠٠٨ قام الرئيس بوش بزيارتين للمملكة الأولى في يناير والثانية في مايو التقى خلالهما خادم الحرمين.

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريخ: 03-06-2009 رقم العدد: 3169 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 25 رقم القصاصة: 3

اجتماع أتباع الأديان

بدأ في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في ١١ نوفمبر ٢٠٠٨، اجتماع بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات المعتبرة بمشاركة خادم الحرمين الشريفين وقادة ورؤساء الحكومات في عدد من دول العالم ورؤساء الهيئات الدولية .

وفي الثالث عشر من الشهر نفسه استقبل خادم الحرمين الشريفين في مقر إقامته بنيويورك الرئيس بوش. وخلال الاستقبال ثمن بوش مبادرة خادم الحرمين بالدعوة إلى اجتماع حوار أتباع الأديان والحضارات والثقافات المنعقد في مقر منظمة الأمم المتحدة بنيويورك, مشيرا إلى أن انعقاد الاجتماع في مقر المنظمة يعد تكريماً وتحية لدور خادم الحرمين الشريفين الذي يقوم به لتعميم ثقافة السلام والتقارب بين أتباع الأديان.

قمة العشرين

شارك خادم الحرمين في اجتماع قمة مجموعة العشرين الاقتصادية الذي عقد في ١٥ نوفمبر ٢٠٠٨، وألقى خلال الاجتماع كلمة بين فيها أن الأزمة كشفت عن مخاطر العولمة غير المنضبطة وضعف الرقابة, وأكدت أهمية تعزيز التنسيق والتعاون الدولي, والحاجة الماسة لتطوير الرقابة على القطاعات المالية.

العلاقات الاقتصادية

شكلت اللجنة السعودية الأمريكية المشتركة للتعاون الاقتصادي التي أنشئت عام ١٩٧٤ نقلة نوعية في علاقات التعاون بين البلدين، ولعبت دورا كبيرا في تطوير العلاقات بينهما. ووقع البلدان في ٢٠٠٣ اتفاقية لتطوير العلاقات التجارية والاستثمارية بينهما، كما تم في سبتمبر ٢٠٠٥ في واشنطن التوقيع على الاتفاقية الثنائية بين المملكة والولايات المتحدة والخاصة بالنفاذ للأسواق

مشاركة المليك في اجتماع أتباع الأديان وقمة العشرين الاقتصادية علامتان بارزتان

في قطاعي تجارة السلع والخدمات المعنية بانضمام المملكة للمنظمة. ويوجد في المملكة حاليا ٣٥٧ مشروعاً أمريكياً سعودياً مشتركاً باستثمارات قوامها ٨٢ مليار ريال وهذا الاستثمار جعل الولايات المتحدة أكبر مستثمر في المملكة، كما أنها تعد أكبر شريك تجاري للمملكة.

وبلغت التجارة البينية بين البلدين في عام ٢٠٠٧ أكثر من ١٩٣,٣ مليار ريال، وارتفعت واردات المملكة من الولايات المتحدة إلى ٤٥,٩ مليار ريال في حين أن صادرات المملكة إلى الولايات المتحدة استأثرت بمبلغ قوامه ١٤٧,٤ مليار ريال.

العلاقات الثقافية

يوجد في الولايات المتحدة أكثر من ١٧٠٠٠ مبتعث سعودي يتلقون تعليمهم الجامعي والعالي في العلوم الطبية والهندسية والحاسب الآلي وعلوم القانون والمحاسبة والإدارة العامة وغيرها.

وتقوم أندية الطلاب السعوديين في الولايات المتحدة بدور مهم في إبراز النشاطات الثقافية والاجتماعية للمبتعثين السعوديين. ويبلغ عدد هذه الأندية أكثر من ٦٠ ناديا طلابيا ومن المتوقع أن يرتفع عددها إلى ٢٠٠ ناد طلابي بحلول العام القادم.

واحتضنت عدة ولايات أمريكية وعلى مراحل في أعوام ١٩٨٧م و١٩٨٩م و١٩٩٠ معرض المملكة بين الأمس واليوم.

كما اهتمت المملكة بإنشاء كراسي علمية في بعض جامعات الولايات المتحدة، منها كرسي الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية في جامعة كاليفورنيا الذي تأسس عام ١٩٨٤.

وأيضا مبادرة الملك فهد بن عبدالعزيز- رحمه الله، بالتبرع بخمسة ملايين دولار لإنشاء مركز في كلية الحقوق بجامعة هارفارد يهتم بدراسة الشريعة الإسلامية.

وسعت إدارة الكلية عام ١٤١٣هـ إلى إطلاق مسمى كرسي خادم الحرمين الشريفين على المركز تقديرا لذلك التبرع.

السعودية وأمريكا

- قمة الرياض تبحث اليوم العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.
- بدأت الزيارات المتبادلة بين قيادتي البلدين منذ ١٩٣٨.
- اجتماع أتباع الأديان في الأمم المتحدة تكريم وتحية لدور خادم الحرمين لتعميم ثقافة السلام والتقارب بين أتباع الأديان.
- أمريكا أكبر مستثمر في المملكة بـ ٣٥٧ مشروعاً قيمتها ٨٢ مليار ريال وأكبر شريك تجاري.
- ١٧ ألف مبتعث سعودي بالجامعات الأمريكية.

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 03-06-2009 رقم العـدد: 3169 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 25 رقم القصاصة: 4